وكان يقول حقيقة زوال الهموم من القلب
حب لقا الله تعالى في كل نفس من غير اختيار حالة
يكون المرء عليها وكان يقول حقيقة القرب الغيبة
بالقرب عن القرب لعظيم القرب وكان يقول لن يصل
العبد الى الله ويبقى معه من شهواته ولا شهوة
من مشتهياته وكان يقول الاوليا يغنون عن كل
شي بالله تعالى وليس معهم تدبير ولا اختيار
والعقلا يدبرون ويختارون وينظرون ويقيسون
وهم مع عقولهم واوصافهم دايمون والصالحون
وان كانت اجسادهم مقدسة ففي اسرارهم
الكدار والمنازعة ولا يصلح شرح احوالهم الاولى
في نهايته مخصص ما ظهر من صلاحهم واكتفي
به عن شرح ما بطن من احوالهم وكان رضي الله
عنه يقول لا تختر من امرك شيا واختر ان لا تختار
وفر من ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شي الى
الله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان
لهم الخيرة وكل مختارات الشرع وترتيباته فهي
مختارات الله تعالى ليس لك منه شي ولا بد
لك منه واسمع واطع وهذا موضع الفقه الرباني
والعلم الالهي وهي ارض لعلم الحقيقة
الماخوذة عن الله لمن استوى فافهم وكان يقول
لكل ورع لا يثمر لك العلم والنور فلا تعد له اجرا
وكل سيئة يعقبها الخوف والهرب الى الله فلا تعد

لها وزنا

لها وزنا وكان يقول لا توقف قلبك ان يرحي بين
تنزل قدمك وكان اشقى الناس من يتعرض على
مولاه واركس في تدبير دنياه ونسي المبدا
والمنتهى والعمل لاخراه وكان يقول مراكز
النفس اربعة مركز للشهوة في المخالفات
ومركز للشهوة في الطاعات ومركز للميل الى
الراحات ومركز للعجز عن ادا المفروضات فا
قتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد وكان يقول
ان من اعظم القربات عند الله تعالى مفارقة
النفس بقطع اراداتها وطلب الخلاص منها بترك
ما تهوى به لما يرجى من حياتها وكان يقول من اشقى
الناس من يحب ان يعامله الناس بكل ما يريد
وهو لا يجد من نفسه بعض ما يريد وطالب
نفسك باكرامك لهم ولا تطالبهم باكرامهم لك
ولا تكلف الا نفسك وكان يقول قد يئست من
منفعة نفسي لنفسي فكيف لا ايياس من
منفعة غيري لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف
لا ارجوه لنفسي وكان يقول ان اردت ان لا يصدا
لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب
فاكثر من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
لا اله الا الله اللهم ثبت علمها في قلبي واغفر لي
ذنبي وكان يقول لا كبيرة عندنا اكبر من اثنتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)